Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مكفول البقاء بغير إنتهاء ، ثم لا يغنيه كل ذلك عن طلب الأبدية ، لأنه يريد لحياته معنى لا يزول ، ويريد أن يتصل بحياة الكون كله فى أوسع مداه .

* * *

وليست العقيدة لازمة من لوازم الجماعات البشرية لأنهم يريدون منها دروسا علمية أو حيلا صناعية .

فان قوة الصناعة والعلم كامنة فى الإنسان ، لا تلجئه إلى قوة خارج الإنسان .

وإن الف إنسان قد يعلمون علما واحدا ، ولا يعتقدون عقيدة واحدة ، بل ينكر أحدهم عقيدة الآخر أشد الإنكار .

كما أن العلاقة بين العالم والمعلوم قد تكون علاقة غريب بغريب . وقد يعلم الإنسان أسرار من الكون ، وهو يشعر بأنه غريب عنه أو عارض فيه فاذا اعتقد فانما يعتقد لأنه يريد أن يشعر بأنه ليس فى الكون بالغريب ، ويؤمن بأنه موصول الحياة بحياته وليس العارض فيه .

وليس مقياس العقيدة الصالحة مقياس الدروس العلمية والحيل الصناعية ، وإنما حسب العقيدة الصالحة من صلاح أنها تنهض بالعقل والقريحة ، ولا تصدهما عن سبيل العلم والصناعة ، ولا تحول بين معتقديها ، وبين التقدم فى الحضارة ، وأطوار الاجتماع .

* * *

وينبغى أن يلاحظ فى هذا الصلاح أن الجماعات البشرية لا تعيش عمر إنسان واحد ، ولا تنحصر فى طبقة واحدة .

فالعقيدة التى تصلح لعشرة أجيال يشترك فيها عشرة أجيال يختلفون فى كثير من الأحوال والعادات .

والعقيدة التى يدين بها الملايين يشترك فيها الخاصة والعامة والأعلياء والأدنياء ولا تصاغ منها نسخة مستقلة لكل طبقة أو لكل فريق .